[93] من النهب، فأنفقت خديجة على النبي فيه مالا كثيرا. ومن قصيدة لابي طالب: فأمسى ابن عبد ا فينا مصدقا * على ساخط من قومنا غير معتب فلا تحسبونا خاذلين محمدا * لدى غربة منا ولا متقرب (1) ستمنعه منا يد هاشمية * ومركبها في الناس أحسن مركب فلا والذي تخذى له كل نضوة (2) * طليح بجنبي نخلة فالمحصب يمينا صدقنا فيها ولم نكن * لنحلف بطلا بالعتيق المحجب نفارقه حتى نصرع حوله * وما بال تكذيب النبي المقرب وكان النبي صلى ا عليه واله إذا أخذ مضجعه ونامت العيون جاءه أبو طالب فأنهضه عن مضجعه وأضجع عليا مكانه ووكل عليه ولده وولد أخيه، فقال علي عليه السلام: يا أبتاه إني مقتول ذات ليلة، فقال أبو طالب: اصبرن يا بني فالصبر أحجى * كل حي مصيره لشعوب قد بلوناك والبلاء شديد * لفداء النجيب وابن النجيب لفداء الاغر ذي الحسب الثا * قب والباع والفناء الرحيب (3) إن تصبك المنون بالنبل تترى * فمصيب منها وغير مصيب كل حي وإن تطاول عمرا * آخذ من سهامها بنصيب فقال علي عليه السلام: أتأمرني بالصبر في نصر أحمد * فوا ما قلت الذي قلت جازعا ولكنني أحببت أن ترنصرتي * وتعلم أني لم أزل لك طائعا وسعيي لوجه ا في نصر أحمد * نبي الهدى المحمود طفلا ويافعا وكانوا لا يأمنون إلا في موسم العمرة في رجب وموسم الحج في ذي الحجة، فيشترون ويبيعون فيهما، وكان النبي صلى ا عليه واله في كل موسم يدور على قبائل العرب فيقول

---

(1) لدى غرة منا ولا متغرب خ ل.
(2) خذا خذوا وخدي خديا: استرخى. (3) يقال: طويل الباع ورحب الباع أي كريم مقتدر.